صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

374

السنة الثامنة

16كانون الثاني 2021 - 4جمادى الآخرة 1442

05 بلدة قميناس (منكوبة) ولا منظمات إنسانية للمساعدة

14 قصة (ربا) مع ثلاث كتل خبيثة

اختيارات القراء

10 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عن ياسين السوري!

أعلن حساب (مكافآت من أجل العدالة) عبر تويتر التابع لوزارة الخارجية الأمريكية عن مكافأة كبيرة سيقدمها لمن يدلي بمعلومات عن شخص يُدعى (ياسين السوري)...

الاتحاد الأوربي يوجه صفعة من العيار الثقيل لبشار الأسد

وجه مجلس الاتحاد الأوربي صفعة قوية لرأس النظام السوري بشار الأسد.
وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه أدرج وزير خارجية الأسد (فيصل المقداد) على لائحة العقوبات ويمنعه من دخول أراضيه...

السعودية تسعى لإعادة النظام إلى الجامعة العربية

زعمت وزارة الخارجية الروسية أن السعودية تسعى لإعادة نظام الأسد إلى الجامعة العربية.
وأشارت الوزارة إلى تبلور رؤية مستركة بين بلاده ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

08 الإعلام القيمي على مقاعد الانتظار

03 الغارات الإسرائيلية.. الخروج أو الاستنزاف

11 أول مركز للمعالجة بتقنية الأوكسجين تحت الضغط

18 البنوك الاعتيادية مقابل البنوك الإسلامية

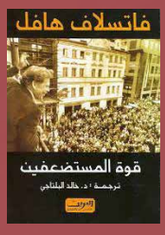

17 قوة المُسْتَضْعَفين

10 جامعة حلب الحرة تشارك بمسابقة عالمية

04 إقامة الدين بالشورى

16 النبوءة المحققة لذاتها والعمل السياسي

20 القيم الثقافية وصراعات التجديد والتغريب

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

الغارات الإسرائيلية..

الخروج أو الاستنزاف

غسان الجمعة

بما يقارب الخمسين غارة استهدفت إسرائيل ميلشيات إيران في خمسة عشر موقعًا عسكريًا في دير الزور يوم الأربعاء الماضي، وقد تجاوز عدد القتلى الخمسين من مرتزقة طهران وميلشيات الأسد في حملة قصف جوي وصفت بالأكبر مقارنة بالعمليات السابقة، فلماذا صعّدت إسرائيل في هذا الوقت؟ وماهي رسالتها من حجم هذه العملية للأطراف الفاعلة بالملف السوري؟

البداية من قرب دخول بايدن البيت الأبيض عقب ترامب، وهو ما كانت تحلم به إيران كونه أهون الشرين، إذ إن ن فريق بايدن أكثر ديناميكية في التعامل مع طهران وهي الآن في مرحلة اغتنام الوقت البارد وعدم استفزاز ترامب لمنحه فرصة جديدة بخطأ هنا أو هناك.

إلا أن هذا الظرف لا يعني الكثير لإسرائيل، بل عملت من خلال هجومها هذا على تنبيه الحرس الثوري لحقيقة عدم إمكانية وجوده في سورية كمطلب إسرائيلي يعلو الحسابات الامريكية في المنطقة، كما أن إدارة بايدن قد تفتح قنوات مع طهران بالعراق وسورية وفي الملف النووي، إلا أنها لن تستطيع إغلاق الأجواء السورية في وجه الغارات المستمرة بشكلها التصاعدي من حيث الحجم والأضرار.

ومن وجه آخر تعمد تل أبيب تذكير موسكو الشريك الأساسي لإيران في سورية بضرورة إبعاد الحرس الثوري من خريطة اللعبة ليس من الجنوب فقط كما تسوق البروغبندا الروسية، إنما أيضًا من مناطق شرق الفرات التي تبني فيها طهران أكبر قواعدها العسكرية في المنطقة (قاعدة الإمام علي).

إن استهداف مراكز خاصة بالنظام السوري وتشرف عليها أذرع إيرانية هي بمثابة تحذير للنظام من مغبة التنسيق مع إيران في أي مكان في سوريا وهو ما يزيد موقف النظام السوري صعوبة بين الولاء لطهران أو لموسكو.

إن الكيان الإسرائيلي هو الطرف الوحيد في الملف السوري الذي ليس له أي نفوذ على الأرض، لكن له ما يقول في الميزان العسكري والسياسي؛ لذلك يحاول أن يضع حساباته على طاولة الأطراف قبل الخوض في جلسات التفاوض أو تنفيذ ما يصبو إليه النظام السوري من انتخابات توطد سلطته على الركام السوري. إسرائيل ستبقى ماضية في برنامج استهدافها وعلى (عينك يا تاجر) كما يُقال دون اعتراض من أحد باستثناء اعتراض النظام السوري الذي أَلِفته إسرائيل، وهو ما يعني إدخال إيران في حالة استنزاف مادي وبشري مستمر ستضعها أمام خيارين أحلاهما مرّ، وهو إما أن تنسحب مع تكثيف الضربات ممَّا يعني فقدانها لمكتسباتها في الملف السوري، أو البقاء والاستعداد للمواجهة مع إسرائيل وهو مالا يحبذه الأسد وترفضه موسكو، ومع ذلك فهم يحتاجون حشر حليفهما الممانع يومًا في زاوية المخاوف الإسرائيلية لتكوّن مبرر مساومة حقيقية لإخراجه من الساحة السورية.

إقامة الدين بالشورى

عبد الله عتر

منظومة جديدة تؤسسها سورة الشورى تجعل الناس قادرين على حفظ الحريات وإدارة الاختلاف فيما بينهم دينيًا واجتماعيًا، وذلك في المقطع الأخير من الآية (15): ((اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ))، تتضمن الآية أربعة مبادئ جاءت متتالية دون حرف عطف، كأنها بيان يحمل نقاطًا محددة وواضحة للمخالفين، التوحيد يقتضي المساواة، المسؤولية الفردية، النقاش بالحجج، المصير لله. هذه المبادئ بمنزلة أساس تستند إليه إستراتيجيات إقامة الدين التي ذكرتها السورة، وهي الدعوة والعدالة والإيمان العالمي (راجع المقالة السابقة).

وحدانية الإله تفرض المساواة

((اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ)) ماذا يعني التأكيد أن الله ربّ الجميع، وأنه ربّنا وربّ المخالفين لنا في الدين والمعاندين والشُّكاك؟ خاصة أنه جاء بعد الأمر بالعدل؟ فَهِم المفسرون أن هذا التوحيد هو الذي يؤسس العدل والمساواة العمومية بين البشر، فقد "أمرَنا بالعدل على سبيل العموم، لأن الكل عباده" (تفسير البقاعي). وهذا منسجم مع ما افتتحت به السورة في الآية (3) من تأكيد أن السلطة المطلقة والملكية المطلقة لله وحده.

هذه المعتقدات ترسو عميقًا في عالم الشورى، فالمساواة هي الحجرة الأولى في بناء نظام تشاور حقيقي، يصبح فيه رأي كل واحد مهم؛ لأن الجميع متساوٍ في وصف العبودية، فليس هناك مستبد أعلى يتألّه فيأمر وينهى، بل يوجد عبد مساوٍ لبقية العباد حيث "أمرهم شورى بينهم".

من منظور العقل التجريبي والأدلة الملموسة لا يوجد مبرر للمساواة، فنحن متفاوتون في القدرات والمواهب والموارد، لكن الدين العالمي الذي نطق به رسل الله يفرض المساواة ويبنيها على عقيدة التوحيد الراسخة، المساواة فكرة إيمانية بطبيعتها تتجاوز العلوم الطبيعية والاجتماعية، ومن يؤمن بالله يؤمن بالمساواة والعدالة حتماً، وإلا فهو يناقض نفسه.

المسؤولية الفردية

((لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ)) عبارة قرآنية تخترق الزمان وتعبّر الثقافات وتحوي داخلها معانٍ ثقيلة، وهي أحد الأرضيات التي تحكم عملية "إقامة الدين" وإنجاز "الشورى"، يفسر الرازي معنى الآية أن "إله الكل واحد، وكل واحد مخصوص بعمل نفسه، فوجب أن يشتغل كل واحد في الدنيا بنفسه، فإن الله يجمع بين الكل يوم القيامة ويجازيهم على أعمالهم".

ذكر المسؤولية الفردية عقب العدل والمساواة مباشرة لشرح طبيعة ذلك العدل والتساوي، فهو لا يعني أن تتم تسوية الناس في الموارد والمعيشة وإلغاء الفرد في الجماعة، لأنه كما يقول (البقاعي) في تفسيره: "لا داعي لأن نأخذ عمل بعضنا فنعطيه لغيره"، فإذا عملت بجد ونشاط فإنني أحصل على أجر عملي، ولا يجوز لأحد أن يأتي نهاية الشهر أو السنة ويجبرني أن أتقاسم ثمرة عملي مع غيري، فهذا ظلم لا يتسق مع العدالة التي تقوم على المسؤولية الفردية. من جهة أخرى فإن المسؤولية الفردية هي المنطق الحاكم للعدل، فكل شخص عمله خاص به يتحمل هو نتائجه، ولا يؤخذ بجريرة غيره.

توجد الزكاة لتضمن حدّ العيش الكريم للجميع، وتؤكد أن المساواة في المعيشة مبدأ للتضامن الجماعي الذي يحفظ المسؤولية الفردية واختصاص كل فرد بعمله، لذلك فهي محددة بنسبة ضئيلة من المال (2.5%) سنويًا إذا كان وضعك المادي مكتف حيث تملك تتجاوز ثروتك الصغيرة حدًا ماليًا معينًا.

النقاش بالحجج

((لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ))، المبدأ الثالث لإقامة الدين وممارسة الشورى هو النقاش المشبع بالحجج والأدلة دون اندلاع خصومة، فقد شرح المفسرون أن معنى الآية: لا خصومة بيننا وبينكم أيها المخالفون، وقد أوضحنا البراهين والحجج لكنكم لم تقابلوها بحجج تنقضها بل أظهرتم العداوة لنا. وإذا ظهرت أمارات الحقيقة ورفض الآخر دون حجج وبراهين فحن إذن في معاندة لا محاججة.

المصير لله

متى تظهر الحجة القاطعة لكل نقاش وجدال؟ يؤكد القرآن أنها لن تكون هنا في الدنيا بل في الآخرة، ويوصي الرسول عليه الصلاة والسلام أن يعلن ذلك: ((اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ)). يشير هذا المقطع الأخير في الآية إلى من يحسم الحقائق ويجازي على الأعمال ويقضي بالعدل المطلق إنما هو الله تعالى حين نجتمع عنده يوم الدين.

بلدة قميناس (منكوبة)

ولا منظمات إنسانية للمساعدة

عبد الحميد حاج محمد

ماتزال بعض القرى والبلدات متأثرة بشكل كبير بفعل الحملة العسكرية الأخيرة لنظام الأسد وروسيا على المناطق المحررة، وتعاني تلك القرى والقاطنون فيها من صعوبات كبيرة تواجههم.

بلدة (قميناس) تقع على مقربة من مركز محافظة إدلب، وتعاني البلدة من نقص خدمي كبير، أدى إلى شلل الحياة في البلدة التي أنهكتها حملة نظام الأسد الأخيرة.

يقول (مصطفى الخلف) رئيس المجلس المحلي في (قميناس) لصحيفة حبر: "إن البلدة تفتقد لأدنى مستويات الحياة، حيث تعرضت البلدة لقصف عنيف ومكثّف أثناء الحملة العسكرية لقوات الأسد وروسيا العام الماضي."

وقد بدت البلدة منكوبة بشكل كامل، حيث تعرض أكثر من 40 % من منازل البلدة إلى الدمار الكلي، وغالبية المنازل الأخرى متضررة بشكل جزئي نتيجة القصف الذي تعرضت له.

غياب المنظمات أرهق أهالي البلدة

وبحسب (الخلف) فإن "البلدة بعد الحملة العسكرية في العام الماضي، عاد الأهالي بعد تهجيرهم إلى بيوتهم في مارس 2020، ولم تدخل إلى البلدة أي سلة إغاثية مطلقًا من أي منظمة كانت، سوى مرة واحدة أدخلت إحدى المنظمات عددًا من سلال المنظفات بعدد محدود."

وأكد رئيس المجلس المحلي بأن المنظمات التي تواصلوا معها كثيرة جدًا، ولم يدع المجلس المحلي أي منظمة في المناطق المحررة إلا وطرق بابها بغية الحصول على مساعدة، وأغلب الردود كانت تأتيهم بأن المنظمات تمتنع عن العمل في البلدة كونها منطقة ساخنة.

وتطرق الخلف إلى هذا الموضوع بشكل كبير، منوهًا إلى وجود مناطق أشد خطورة من (قميناس)، تقيم فيها المنظمات مشاريع إغاثية وخدمية، وهي أقرب من (قميناس) إلى خطوط التماس مع قوات النظام، وخصوصًا أن بلدة (قميناس) لا تبعد عن مركز مدينة إدلب 5 كم.

أهم احتياجات البلدة والسكان

يقول رئيس المجلس: "إن الاحتياجات الأساسية التي تحتاجها البلدة، في المرتبة الأولى هي كفاية الأرامل وزوجات الشهداء، بمشروع إنتاجي يخدمهم، وليس بسلة غذائية؛ لأن السلة لا تكفي احتياجاتهم، بسبب انقطاعها وعدم انتظامها، فنؤكد دائمًا أن مطلبنا مشروع الأرامل وزوجات الشهداء والنساء اللواتي لا يملك معيلًا نهائيًا ولا مصدر رزق، وأي مشروع تتمكن المرأة من إعالة نفسها به يكون جيدًا."

ويضيف أن السكان الأصليين في البلدة بحاجة ترميم منازلهم المتصدعة، التي زادت من معاناتهم خلال فصل الشتاء، حيث ترشح المياه عليهم، وكون أغلب المنازل بالقرية متضررة فيعاني الأهالي منها شتاء، بسبب عدم جهوزيتها الفنية.

ولفت (الخلف) خلال حديثه إلى أن معظم أهالي البلدة يعتمدون على الزراعة في رزقهم، وبعد الهجمة العسكرية على المنطقة تضررت الأراضي الزراعية للأهالي بشكل كبير، حيث قُطع عدد كبير من أشجار الزيتون لمزارعي البلدة، وذلك بسبب القصف، والقسم الآخر تضرر نتيجة تسممه من المواد الناتجة عن القصف، الأمر الذي يتطلب تدخل الجهات والمنظمات لدعم المزارعين بمشاريع زراعية تدعمهم لإعادة الحياة إلى أراضيهم

وبالنسبة إلى التعليم فإن المدرسة تعاني من أضرار في بنائها بسبب القصف الذي تعرضت له ولم تتدخل أي من الجهات لترميم المدرسة، في حين يعمل كادر المدرسة بشكل تطوعي دون أي دعم.

ويختم رئيس المجلس المحلي (مصطفى الخلف) حديثه قائلًا: "أرغب بأن أوصل سؤالي إلى الجهات الخدمية والمنظمات، ماذا يعني أن بلدتنا التي تعدُّ آمنة تتجاهلها كافة المشاريع الخدمية والإغاثية؟! في حين بلدات أخرى متاخمة لخطوط التماس تُقام فيها تلك المشاريع؟!".

يُذكر أن فريق (منسقو استجابة سورية) أطلق عدة دعوات إلى المنظمات الإنسانية لتأدية واجباتهم تجاه القرى والبلدات التي شهدت عودة السكان إليها، لتأمين احتياجاتهم والتخفيف عنهم.

مفاجأة.. جسم سياسي يجمع قيادات من قسد والائتلاف قريبًا!

تحدثت مواقع إعلامية عن اقتراب بعض التيارات السياسية العربية المحسوبة على المعارضة السورية والائتلاف، من الإعلان عن تشكيل جسم سياسي جديد، بالاشتراك مع مجلس سورية الديمقراطي (مسد) الذراع السياسي لـ(قسد).

وقال قيادي كردي رفيع بحسب ما نقل موقع (الحل): «إن قيادات وشخصيات محسوبة على المعارضة والائتلاف انضمت إلى (مسد) بهدف تشكيل جسم سياسي يجمع قيادات من الائتلاف وقسد يكون مقره شمال شرق سورية».

تركيا تتحدث عن رغبة 800 ألف سوري بالعودة إلى بلادهم

قالت المديرية العامة للهجرة في تركيا: إنها تتوقع عودة طوعية لنحو 800 ألف سوري من تركيا إلى بلادهم، خلال 2021.

وحسب الهجرة، يشكل هذا الرقم ما نسبته 10% من اللاجئين السوريين الموجودين على الأراضي التركية.

بينما رجَّحت الهجرة التركية عودة طوعية أيضًا لـ 10 % منهم خلال العام المقبل.

المصرف المركزي يرفع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية

رفع مصرف نظام الأسد المركزي سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية مُقلصًا الفارق بين سعره وسعر الصرف في السوق السوداء.

وأصدر المصرف التابع للنظام أمس تسعيرة جديدة رصدتها الوسيلة مُحددًا سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية بـ ٢٥٢٥ ليرة.

ورفع المصرف سعر صرف الدولار لأكثر من الضعف مقابل الليرة السورية، الذي كان مُحددًا بـ ١٢٥٦ ليرة للدولار الواحد.

وبقي الفارق بين سعر صرف الدولار لدى مصرف النظام المركزي وبين سعر صرفه في السوق السوداء الذي اقترب من الـ ٣٠٠٠ ليرة.

بومبيو: القاعدة تعمل تحت حماية النظام الإيراني

كشف وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) عن علاقة إيران بتنظيم القاعدة، وعدَّ أن إيران أصبحت المعقل الجديد للتنظيم، وذلك في تصريحات صحفية مساء الثلاثاء الماضي.

وقال (بومبيو): "إن الرجل الثاني في القاعدة قتل العام الماضي في طهران" منوهًا إلى أن إيران هي أفغانستان الجديدة، وهي مركز رئيس للقاعدة.

وأكد وزير الخارجية أن تنظيم القاعدة حاليًا يعمل تحت حماية النظام الإيراني، ولا تختبئ عناصر التنظيم في الجبال كما كانت سابقًا في أفغانستان.

الإعلام القيمي على مقاعد الانتظار

دعاء بيطار

كلما رحل شخص مؤثر في الإعلام يزداد حزننا على فقد القيم من أعمال درامية أصبحت في زمننا أشد ضرورة من أي عمل خطابي أو كتابي؛ لأننا نعيش في زمن التنافس على احتلال الصورة ومن يعتلي نسب المشاهدة وقد زاد من الأمر صعوبة صعود الكثير من الأعمال التي لا ترقى لمستوى الذوق الفني وذلك لغياب أو تغييب من يستحق هذه المرتبة في الحقيقة لا سيما مع ازدياد صعوبة الإنتاج ومتطلباته التي جعلت من الأمر أشبه بعمل بطولي لخروج تلك الأعمال إلى النور لكنها ما إن تخرج فعليا حتى تتبوّأ مكانة عليا وتظل تحفر في ذاكرة التاريخ بصمة مميزة تبقى في ذاكرة الأجيال دون أن تتقادم لأنها تخاطب آمال الملايين من الناس وتحكي معاناة الكثيرين بطريقة احترافية فنية

فما الذي يعيق تقديم عمل إعلامي قيمي بطريقة فنية احترافية؟ سؤال تمّ البحث عن إجابته وتبيّن أن هناك العديد من الأسباب المتداخلة مع بعضها البعض، التي شكلت نسيجًا متراكبًا كبيت العنكبوت، وكشف عن وجود أيادٍ خفية أرادت للإعلام القيمي أن يخبو ويختبئ خلف الأنظار تحقيقًا لمصالح متعددة، منها ما هو ديني ومنها ما هو اقتصادي أو اجتماعي، فأعداء الإسلام كُثر والناظر في هذا الملف ربما تختلط عليه الأمور لتشتت الهدف، ربما لعدم وضوح الصورة المراد الوصول إليها فيما يطلق عليه إعلام إسلامي أو قيمي، فهل المقصود به القنوات الدينية والارتقاء بخطابها ليلامس الواقع وهموم الناس ومشكلاتهم أم أنها الأعمال الدرامية التي تفوق غير مسلمين فيها بأشواط بل بمراحل؟

في الحقيقة إذا أردنا أن نكون منصفين سنجد أنه عندما يتحد الفكر الإسلامي مع الإعلام من حيث أدواته الفنية والتقنية فسينتج عملاً جبارًا يحقق من النجاح والقبول الكثير، والمثال على ذلك هو فيلم (الرسالة) لمخرجه الراحل (مصطفى العقاد) ومسلسل (عمر) لمخرجه الراحل (حاتم علي)، وبالرغم مما وُجه لهذين العملين من انتقادات إلا أنهما كانا عملين خلاقين بارعين من عدة نواحٍ، ولست هنا لأعيد ما تم توجيهه من انتقادات، لكن لأجل ترسيخ مفهوم أن الإعلام الإسلامي أو القيمي بحاجة فعلا لأن تُوجد له الظروف المساندة والداعمة من كتاب ومفكرين واعلاميين، وأنه إذا تم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لارتقائه فسينهض بالأمة بشكل أكبر وأسرع من آلاف الخطب والمؤتمرات.

بل سيتعدى أثره إلى غير المسلمين أيضًا، فالحرب التي يشنها أعداء الإسلام منذ عقود لتشويه وتعتيم المسلمين كبيرة جدًا، وتم لهم بالفعل ما أرادوه من تشويه، حتى ظهرت لدينا تيارات الحادية من الشباب المسلم ترى في هذ الدين تراجعًا وفي التمسك به عدم جدوى وانتهاء صلاحية لهذا الزمان، مع أنه لو تم الأخذ به بشكله المعتدل والسليم لامتلك القلوب والعقول، فهو الدين الذي ارتضاه الله خالق الناس للناس في كل زمان وأي مكان، ولكن كان من أسباب ضعف الإعلام الإسلامي عدم وضوح صورته كثيرًا عند الإعلاميين وضعف المنهج الإسلامي المعتدل في التطبيق، فكانت المجازفات واضحة وجلية في أعمال لم يُكتب لها القَبول عند الناس لكثرة المخالفات الشرعية فيها، مثل إدخال الفكر الليبرالي والعلماني في بعض المشاهد، وظهور النساء متبرجات إلى غير ذلك من الأمور التي لم ترسخ لمبادئ أو قيم سليمة، ولم يكن لها هدف واضح في الارتقاء بالإعلام الملتزم الذي أصبح الآن بحاجة ماسة لأن يلامس حياة الناس ويجيب عن تساؤلاتهم ويرتقي بأفكارهم وآرائهم.

كما أنه من الأسباب التي قادت تخلف الإعلام الإسلامي وتراجعه هي ندرة القيادات الإعلامية التي جمعت بين العلم في الدين والفكر المعتدل مع امتلاك أدوات الإعلام ووسائله، إضافة إلى التخطيط السليم والإدارة الفعالة للعمل الإعلامي الإسلامي، فهو بحاجة التصحيح المستمر والانتباه والحذر أكثر من غيره من الأعمال الأخرى؛ لأنه يؤسس لنهضة أمة كُثُر أعداؤها والمتربصون بها من كل جانب، فكيف بجانب الإعلام الذي يُعَدُّ الآن سلاح الدول العظمى وأقوى من الرصاص في تأثيره وتوجيهه وإقناعه للمئات بل الملايين من الناس.

في الواقع نحن مازلنا نعاني من هيمنة الحكومات وتسلطها على الإعلام، لكن مع سرعة انتشار الأعمال وتنوع منتجيها أصبح بالإمكان إلى حدّ ما أخذ خطوات أولية والمحاولة ولو بالمتاح المتيسر، فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت المنبر الحر اليوم لأي عمل بطولي يراد له الانتشار والقبول ولا أحبذ أبدًا التخذيل والتهوين من أمر المحاولة والإصرار؛ لأننا عشنا قرونا في انتظار معجزة تنتشل عالمنا من التسلط والاستبداد، وسنظل نعاني ما لم تتحرك فينا الهمة من جديد والإصرار الكبيرين لتحقيق ما عجز السابقون عن تحقيقه وفي الواقع اليوم العديد من الأعمال التي تعدُّ بداية خير ونهضة مرتقبة تأخذ العبر ممَّا مضى وتسير قُدمًا غير آبهة كثيرًا بالعوائق الوهمية المبنية على الخوف من المستقبل.

جامعة حلب الحرة

تشارك بمسابقة عالمية جائزتها مليون دولار

عبد الملك قرة محمد

تعتزم جامعة حلب في المناطق المحررة المشاركة بمسابقة علمية عالمية تقوم على البحث العلمي وتطوير خبرات الطلاب الجامعيين حول العالم.
وتهدف المسابقة التي تحمل اسم (هالت برايز) إلى جمع أفضل الأبحاث العلمية المُنجزَة من قبل الطلاب من مختلف الاختصاصات والمجالات.

ويحق لكل طالب أو طالبة من طلاب جامعة حلب الحرة المشاركة في المسابقة والسعي لتقديم أفضل بحث علمي.
وتأتي هذه المشاركة بعد قَبول جامعة حلب في المناطق المحررة بين الجامعات العالمية التي تنافس للفوز بالمسابقة وتحقيق أفضل بحث والحصول على جائزة تقدر بمليون دولار أمريكي.

يقول الأستاذ (عبد الله دياب) أحد القائمين على تيسير وتنظيم المسابقة في جامعة حلب الحرة: « يتعين علينا نحن الطلاب أن نسعى لرفع اسم الجامعة وإثبات جدارتها رغم الظروف الحالية للمنطقة.»

وأضاف أن «قَبول جامعة حلب في المحررة جاء بعد التواصل مع الجهة المنظمة التي وافقت على مشاركتنا ثم عرضنا الفكرة على رئاسة الجامعة ووزارة التربية والتعليم وقد لاقينا دعمًا معنويًا كبيرًا، فاستمرينا بالتنسيق مع مكتب الطلبة ومنظمة (مداد) لتغطية النفقات اللازمة.»

ورأى (دياب) أن هذه المسابقة تجمل في طياتها إشراقة أمل جديدة، حيث سيكون للمشاركين فيها جوائز مادية ومعنوية عديدة.

وعن تفاصيل المشاركة قال (دياب): «إن هناك جائزة مالية لأفضل فكرة قابلة للتطبيق، حيث يؤهل الفريق الفائز إلى المسابقة الإقليمية في تركيا، وتدفع كامل النفقات لأعضائه ثم يؤهل الفائز إلى النهائيات، وفيها يُكرَّم الفائزون بجائزة قدرها مليون دولار أمريكي مقدمة من (هالت برايز).»

وأوضح (دياب) أن من يود المشاركة عليه تسجل فريقه الخاص بشرط أن يكون كل الأعضاء من طلاب جامعة حلب في المناطق المحررة، كما يمكن للراغبين أن يسجلوا أسماءهم عبر معرفات وروابط خاصة تم نشرها بشكل واسع بين الطلاب وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعمل الفريق التنظيمي للمسابقة على تعريف الطلاب بالمسابقة عبر البوسترات والفيديوهات التعريفية وغيرها من الوسائل؛ لضمان وصول الفكرة إلى الطلاب بشكل واضح.

بدوره أكد (بدر الدين رجب) أحد المسؤولين عن التعريف بالمسابقة أن «الفريق يعمل من خلال عدد من الأنشطة والجلسات التعريفية والمسابقات التدريبية على جذب الطلاب للمشاركة في المسابقة وذلك بالتعاون مع منظمة مداد.»

وأضاف رجب أن «ما يقارب 70 طالبًا مقسمين إلى 15 فريقًا تقدموا للتسجيل في المسابقة والعدد في تزايد.»

ماهي هالت برايز؟

وهالت برايز Hult prize هي مؤسسة عالمية تُلهم طلاب الجامعات لتغيير العالم عن طريق ريادة الأعمال من خلال مسابقة بدأت عام 2009.

وتقدم المؤسسة سنويًا فكرة أو تحديًا يواجهه عالمنا، والتحدي الخاص بهذا العام هو الغذاء من أجل الخير (Food For Good) بمعنى تحويل الغذاء كوسيلة للتغيير بتحقيق تنمية مستدامة.

وتأسست جائزة (هالت) من قبل (أحمد الأشقر، وبيرتيل هالت)، يتم تمويلها من قبل تبرع عائلة (هالت) بمبلغ قدره مليون دولار أمريكي كرأس مال أولي لمساعدة الفريق الفائز في إطلاق مشروع مجتمعي، وهي شراكة بين كلية التجارة الدولية (هولت) ومؤسسة الأمم المتحدة.

أهم الموضوعات التي طرحتها المسابقة خلال الأعوام الماضية:

2017: اللاجئون – إعادة إيقاظ الإمكانات البشرية.

تركزت منافسة (هالت) على حركة الإنسانية، وما تلاها من تحولات ديموغرافية هائلة.

2018: تحويل وتسخير قوة الطاقة.

في عام 2018، تحدت الجائزة فرق الطلاب من 121 دولة للعثور على ابتكارات الطاقة وتطويرها لتعزيز حياة مليون شخص.

2019: بطالة الشباب العالمية.

ركزت المسابقة على بطالة الشباب على الصعيد العالمي واجتذبت أكثر من 250000 مشارك من جميع أنحاء العالم.

(أوتو بار) أول مركز بالشمال المحرر للمعالجة بتقنية الأوكسجين تحت الضغط

شمس الدين مطعون

يعدُّ مركز (أوتو بار) الواقع في مدينة (أعزاز) بريف حلب الشمالي المركز الأول من نوعه في الشمال المحرر المتخصص بالاستشفاء من خلال تقنية الأوكسجين تحت الضغط.

ويعدُّ استخدام تقنية ضغط الأوكسجين طريقة فعالة للعلاج من عدة أمراض أشهرها "التسمم بغاز أول أوكسيد الكربون، والالتهابات الجرثومية، والجروح والإصابات المرضية" وأمراض عديدة أخرى.

ماهي تقنية الأوكسجين تحت الضغط ؟

هي تقنية يتعرض خلالها المريض لضغط أوكسجين عالٍ في غرفة مخصصة وبطريقة مدروسة، حيث يستنشق فيها المريض أوكسجينًا خالصًا، ويصل الضغط إلى أعلى مستوياته، ما يؤدي إلى رفع نسبة الأوكسجين المخزَّن في الدم، وتحفيز نمو أوعية دموية جديدة في المناطق التي يكون فيها دوران الدم منخفضًا، والمساعدة في علاج العدوى بزيادة نشاط خلايا الدم البيضاء، وتخفيض الوذمة (التورم) وتحسين تدفق الدم إلى الأعضاء المصابة.

مركز (أوتو بار):

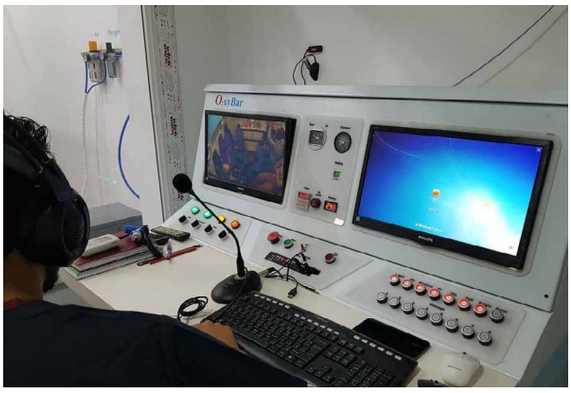

خلال حديثه لحبر يقول السيد (خالد الفارس) مدير مركز أوتو بار: "المركز أُسس بجهد خاص لا تدعمه أي منظمة أو جهة رسمية، وقد بدأ بتقديم العلاج بأواخر العام 2019."

ويوضح (الفارس) أن مركزه يضم كادرًا فنيًا متخصصًا بالتعامل مع هذه التقنية، كما يوجد عيادة طبية لمتابعة حالات المرضى وإمكانية تلقيهم للعلاج.

يحوي المركز على جهاز (أوكسجين A) وهو عبارة عن غرفة تتسع لثمانية مرضى، حيث يستقبل المركز عشرات المرضى بشكل يومي بحسب (الفارس).

كيف تعمل التقنية؟

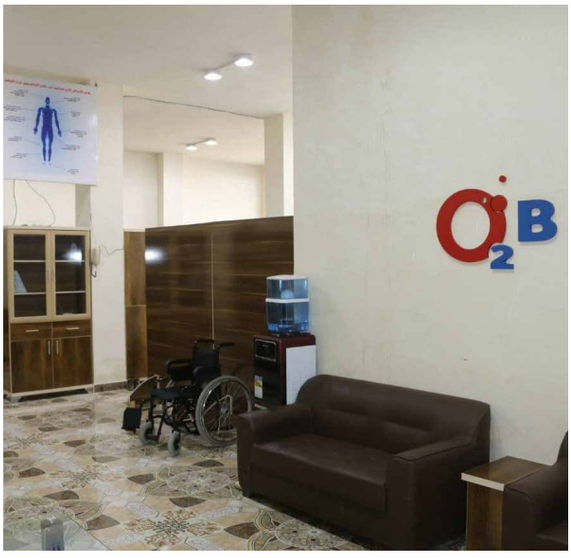

وحول آلية عمل تقنية الأوكسجين تحت الضغط يشرح (عمر هلال) طبيب مشرف ضمن المركز أن "كل مريض بحاجة عدة جلسات للعلاج، وتصل مدة الجلسة الواحدة لقرابة 70 دقيقة تبدأ بفترة ارتفاع الضغط وبعدها ثباته، وثم تنزيل الضغط".

تفوق كمية الضغط الحاصل الضغط الطبيعي للأوكسجين، وفي هذه الحالة تحصل الرئتان على كمية أكبر من الأكسجين مقارنةً بالكمية المحتملة عند تنفس الأكسجين النقي في ضغط الهواء الطبيعي، فينقل الدم هذا الأكسجين في أنحاء الجسم، مما يساعد في مكافحة البكتيريا وتحفيز إطلاق مواد تسمى عوامل النمو والخلايا الجذعية التي تحفز الشفاء.

ويقول (الهلال): "إن المريض لا يشعر بقوة ضغط الأوكسجين داخل غرفة العلاج؛ لأن الضغط الواقع عليه يكون متساويًا ومضادًا بالاتجاه، فالمحصلة تصبح صفرًا، ماعدا إذ كان المريض يعاني من انغلاق قناة (نفيراوستاش) كما يحدث في نزلات البرد فقد يشعر بآلام بأذنيه.

يستقبل المركز المرضى بعد إحالتهم من الأطباء المختصين بعلاجهم، ويجري كادر المركز عملية فحص للمريض للتأكد من عدم وجود موانع قد تمنعه تلقي من العلاج بهذه التقنية، مثل مرضى الربو المزمن، أو النساء الحوامل في الشهور الأولى وغيرها من الحالات الخاصة.

زوار المركز:

يستقبل المركز عشرات الحالات بشكل يومي ومعظمهم بحاجة لجلسات الأوكسجين، لكن القسم الأكبر من المرضى لا يخضع للعلاج بسبب ارتفاع تكلفة الجلسات مقارنة بأسعار الأدوية، وتعددها، حيث يحتاج المريض 10 جلسات على الأقل لكي يحصل على نتيجة إيجابية.

تبلغ تكلفة الجلسة الواحد 20 دولارًا أمريكيًا، وتعدُّ أرخص من المركز الخارجية التي تقع في الدول المجاورة، حيث تتراوح جلسات العلاج ما بين 60 إلى 100 دولار أمريكي بحسب مختصين.

ويتكفل متبرعون بأجور تكلفة العلاج لبعض المرضى عن طريق تبرعات شخصية أو بعض الجمعيات الخيرية، حيث يعجز المركز عن تقديم العلاج لكل المرضى المراجعين.

يقول القائمون على المركز يجب على المنظمات الطبية في المنطقة الاهتمام بهذه التقنية ومساعدة المرضى المحتاجين لها نظرًا لفاعليتها بالاستشفاء حيث توصي به جمعيات طبية عالمية.

- وائل رمضان ينقلب على حكومة الأسد: حاسس حالي ابن أبو جهل

قال الممثل الموالي وائل رمضان في منشور له عبر فيسبوك: "يعني مو بس ما في بنزين وكهربا وغاز.. لاء...حتى هون لا بقدر رد ع المعايدات ولا علّق ما بعرف ليش !!! " .

وقصد رمضان بذلك الاستياء ضعف شبكة الإنترنت التي تمنعه من الرد على المعايدات التي تصله بمناسبة عيد ميلاده.
مضيفًا:" حاسس حالي ابن أبو جَهل.. جَهل أنا...إبنو البِكر"
وذلك في إشارة إلى النقص الحاد في وسائل المعيشة جعلتهم كأنهم يعيشون في العصور القديمة.
ويعرف وائل رمضان وزوجته سلاف فواخرجي من أكثر الفنانين موالاة لنظام الأسد، منذ بداية الثورة السورية حتى الآن.

- «تلغرام» يسخر من «واتساب» بعد سياسة الخصوصية الجديدة

نشر تطبيق «تلغرام» للتراسل المشفر مقطعًا ساخرًا على صفحته في تويتر، يسخر فيه من تطبيق واتساب الذي أعلن سياسة خصوصية جديدة لتشارك البيانات الشخصية مع الشركة المالكة «فيسبوك».

وجاء في المقطع «رقصة الموت» الشهيرة، وعلى التابوت صورة تشير إلى «واتساب».
وكان العديد من المستخدمين هجروا تطبيق «واتساب» خوفًا على خصوصيتهم، واتجهوا إلى «تلغرام» و«سيغنال» اللذين لا يشاركان البيانات الشخصية مع أطراف أخرى.

- أول لقاح ضد كورونا في الوطن العربي

قالت جامعة سعودية: «إن فريقًا من معهد أبحاث تابع لها، نجح في التوصل إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا.»
وأوضحت جامعة (الإمام عبد الرحمن بن فيصل)، أن فريقًا من معهد الأبحاث والاستشارات الطبية فيها، انتهى من التجارب ما قبل السريرية، ونشر البحث وسيبدأ التجارب السريرية بعد أخذ الموافقات اللازمة.
وكانت وزارة الصحة السعودية قد دعت قبل أيام، جميع سكان المملكة إلى تلقي اللقاح الموزع ضد فيروس كورونا المستجد بهدف تحقيق المناعة الجماعية

- حدث في مثل هذا اليوم ...

٧٧٤ – وفاة عبد الرحمن الأوزاعي، عالم دين مسلم، وإمام بيروت وسائر الشَّام.

قصة (ربا)

مع ثلاث كتل خبيثة وكلمة فاشلة

علا المصري

بقلبٍ صابرٍ وعزمٍ لا ينثني، وبذاك الشغف المتدفق، تمكنت (ربا) من تجاوز المحن بيدين ناعمتين كسرت بهما عوائق شائكة، إذ إنها في ظُلمة المعاناة كانت شمعة وضّاءة على صفحات النور، ترسم ملامح الأمل رغم ما عانته من ويلات الأورام الخبيثة (السرطان).

تقول ربا متحدثة عن مرضها: "كنتُ في الثالث الثانوي العلمي أدرس بشغفٍ عظيمٍ باذلة قصارى جهدي لأحقق حلم الوصول إلى مجال التخدير، وبعد عدة أشهر تفاجأت بثلاث كتل صُنفت سرطانية بعد تشخيص طبي، تعرضت لصدمةٍ نفسيةٍ وانهيارٍ معنوي وهلعٍ حقيقي في بداية الأمر، لاسيما أنه لابدَّ من إجراء عملية جراحية لاستئصال الكتل خلال أسابيع قليلة.

أُجريت العملية في الشهر الرابع تحديدًا من عام 2019 لإزالة ثلاث كتل من جسدي، عانيت واقعًا مريرًا فظًا وسط ظروف قاهرة، ثم في الشهر الاول من سنة ٢٠٢٠ عادت المعاناة بظهور كتلة غدية سرطانية حميدة في عنقي وعلى إثرها تم استئصال نصف الغدة الدرقية وأنا أستعد لامتحانات الثانوية. "

وعن المصير الدراسي تقول ربا: "فاتني الكثير الكثير من المنهج الدراسي الذي لم أتمكن من تعويضه لاحقًا، لاسيما أن العمليات الجراحية كانت كفيلة باستنزاف طاقتي لمدة لا تقل عن شهرين للعملية الواحدة، إضافة إلى كوني تعرضتُ للنقد الجارح والحطّ من شأن دراستي من الأقرباء قبل الغرباء.

لم يأبه أحد لحالتي الصحية بقدر ما تم انتقادي ووصفي بالكسولة الفاشلة دون رحمة، لم أكن مذنبة لأحظى بكل هذا الإحباط، ولعل هذا الانتقاد اللاذع جعلني أصرّ على إتمام دراستي، فقد كنت مصرّة على التقدّم للامتحان النهائي على الرغم من كلمة (فاشلة) التي تكررت على مسمعي مرارًا دون الاكتراث لحالتي الصحية، ثم نجحت بمعدل يؤهلني لدخول معهد «التجارة والاقتصاد» "

أما عمّن كان بجانبها في محنتها فتقول ربا: "أختي (سيدرا) فقط من كانت بقربي طيلة الوقت، كانت تستمر بإيقاد شعل الأمل لدربي المظلم وقتذاك، أما من الكادر التدريسي فكان الأستاذ (مالك قصاص) بجانبي دومًا يحفزني على الدراسة "

دوافع ربا في مواجهة المرض وإكمال دراستها

"أما عن الدافع الأول الذي جعلني أكافح الألم بشراسة واستمر بدراستي فهو ذكرى كلمات أمي الأستاذة المحامية (وفاء هرموش) رحمها الله، التي كانت في آخر كلماتها وصيّة لي ولأختي بالسعي وراء إتمام دراستنا، ظللت أتساءل حينها كيف أستسلم وأنا ابنة امرأة عظيمة؟! ابنة رجل في شيب رأسه حكايا تضحية لأجلنا"

وبرسالة توجهها (ربا) للمجتمع وكل من يمرّ بما مرّت به تقول: "ثمّة من يرى فيك أملاً، حتى لو كان ميتًا أمله لا يموت أبدًا، كافح لأجل روح رأت فيك نجاحًا، وتذكر دائمًا أن الله شاهدٌ على كل ما تمر به. "

قصة (ربا) نموذجًا محفزًا لكل طالب وطالبة، رغم ما تخبئ هذه القصة بين طياتها من معاناة، لكل الطلاب الذين يتململون من ظروف أو عوائق تعترض طريقهم، اكسروا العوائق وتقدموا فالنجاح لن يطرق أبوابكم إن لم تحطموا الحواجز راكضين نحوه.

مشاركة 13 إسرائيليًا في بطولة الجودو القطرية تثير الغضب

أثارت مشاركة 13 إسرائيليًا في بطولة الجودو القطرية التي استضافتها الدوحة يوم الإثنين الماضي غضبًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبحسب اللجنة المنظمة للبطولة، فإن البطولة المقامة في صالة "لوسيل" يشارك فيها 400 لاعب، بواقع 215 لاعبًا و185 لاعبة، يمثلون 70 دولة.

ومن بين الـ 400 لاعب، يوجد 13 إسرائيليًا 7 ذكور، و6 إناث.

وأعلنت مجموعة)شباب قطر ضد التطبيع(رفضها مشاركة 13 إسرائيليًا في بطولة الجودو القطرية.

وقالت المجموعة: "إن بعض أعضاء الوفد الإسرائيلي يخدمون في جيش الاحتلال".

وأضافت: "نستنكر، نحن شباب قطر ضد التطبيع، هذا التجاوز المستمر للصوت الشعبي القطري الرافض للتطبيع من قبل مؤسسات الدولة".

رونالدو هداف القرن وفراس الخطيب من الأوائل

أصدر الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم في تصنيفه الخاص قائمة هدافي العالم لكرة القدم في القرن 21، وذلك يوم الأحد الماضي.

وضمَّت القائمة لاعبين عربيين بينهم السوري فراس الخطيب بالإضافة لأشهر لاعبي كرة القدم في أوربا والعالم.

وجاء في سلم الترتيب البرتغالي كريستيانو رونالدو ب 756 هدفًا تلاه الأرجنتيني ليونيل ميسي ب 715 هدف.

وعربيًا ضمت القائمة التي تحتسب الأهداف المسجلة منذ عام 2001 حتى 2020 السوري فراس الخطيب بالمركز 19 بواقع 344 هدفًا، والكويتي بدر المطوع بـ 322 هدفًا.

أسبوع كارثي على ريال مدريد وبرشلونة إلى النهائي

تعرَّض فريق ريال مدريد مساء الخميس الماضي لصدمة جديدة بخروجه من كأس السوبر الإسباني على يد أتلتيك بلباو، لتستمر حالة التخبط التي يشهدها المرينجي منذ فترة.

ونجح أتلتيك بلباو في تحقيق الفوز على ريال مدريد بهدفين مقابل هدف، ليضرب موعدًا مع برشلونة في نهائي كأس السوبر المقرر إقامته يوم الأحد المقبل.

وعاد من جديد ريال مدريد ليقدم نتيجة سلبية جديدة تؤكد بأن المرينجي لن ينعم بموسم جيد سواء محليًا أو قاريًا.

وبلغ برشلونة نهائي كأس السوبر الإسباني بتخطيه ريال سوسييداد بركلات الترجيح 3-2 بعد التعادل في الوقت الأصلي والإضافي 1-1 على ملعب نويفو أركانخيل في قرطبة ضمن نصف النهائي.

النبــوءة المحققة

لذاتهـــا والعمل السياسي

د. وائل شيخ أمين

عندما تنتشر نبوءة بين الناس أن البنك الفلاني سوف يفلس، يسارع أصحاب الأموال إلى سحب أموالهم من البنك، فيفلس فعلاً فتكون النبوءة التي أطلقت هي السبب في تحققها.

عندما ينتشر بين الناس أن قطاع السياحة في بلد ما منهار، يمتنع السياح عن السياحة فيه فينهار القطاع فعلاً.

على الرغم من أن (النبوءة المحققة لذاتها) تدرج عادة تحت المغالطات المنطقية إلا أنني أراها أقرب إلى الوسائل النفسية في تغيير الواقع.

فهي إحدى دعامات الحرب النفسية في المعارك، عندما ينتشر بين الجنود أنهم خسروا المعركة، وأنها (منباعة) وأن الأمر منتهٍ عندها تخور العزائم وتنتهي المعركة فعلاً.

كما أنني أرى أن الأمر أوسع من ذلك، فهو قانون فاعل في المجتمعات، انظر الآن إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال هلك الناس فهو أهلكَهم!"

أي أن انتشار المقولات التي تؤكد على سوء حال الناس وتخلفهم وأنهم قد وصلوا إلى مرحلة الهلاك الذي لا أمل معه، فإن هذه المقولات تفت في عزيمة العاملين فيتوقفون عن العمل فتهلك الأمة فعلاً.

دعنا نطبق هذا على العمل السياسي:

بداية لا شك أبدًا أنه لا تنهض أمة من الأمم بدون عمل سياسي، ومن المفارقات العجيبة أن ترى أمة تحاول النهوض وهي في الوقت ذاته تشيطن العمل السياسي.

وأحد أسباب ذلك هو النبوءة المحققة لذاتها، فعندما ينتشر بيننا أن كل السياسيين سيئون وهم ما بين لص ومرتزق وعميل، فإن الثقات الأكفاء منّا سيبتعدون عن هذا الميدان (النجس) وعن هذه الساحة (المحرقة) وسيحاولون أن يعملوا بعيدًا عن السياسة، فتتأكد النبوءة بابتعاد الجيدين وبقاء الساحة للسيئين.

قسم آخر سيدخل في هذا المضمار لكن وهو مضمِر في نفسه أنه لن يستطيع أن يمارس السياسة ما لم يكن مثل السياسيين، وبهذا تتأكد النبوءة أكثر!

يبقى العبء ثقيلاً جدًا على زمرة من الجيدين الذين يرون أن الواقع لا يتغير للأفضل بدون العمل السياسي، فيشمرون للعمل ويرفضون النبوءة ويعلمون أن من مهامهم أن يقدموا للناس تجربة سياسية مختلفة، تكسر هذه النبوءة في نفوسهم حتى تنزاح من واقعهم.

لا تستطيع هذه الزمرة أن تمضي في هذا الدرب الصعب دون (تفاؤل) كبير يملؤها بأنها قادرة على تقديم الأفضل، وأن الناس ستتغير قناعاتهم.

لا تنس أخيرًا أن هذا التفاؤل هو أيضًا: نبوءة محققة لذاتها.

قوة المُسْتَضْعَفين

محمَّد ياسين نعسان

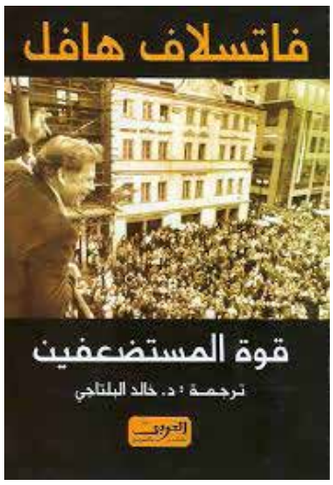

(قوة المُستضعفين) كتاب للأديب والمسرحي التشيكي (فاتسلاف هافل) الذي شغل منصب رئيس جمهورية التشيك بعد ثورة براغ، ويعدُّ (هافل) من المؤثرين بقوة في انهيار النظام الشيوعي.

في هذا الكتاب يضع (هافل) نظريته في الثورة، وكيف يرى الطريق للخلاص من النّظام الشّمولي والانتقال للنظام الديمقراطي، وذلك من القوة التي يمتلكها المُستضعَفين من الشعب. الكتاب يحمل فكرًا فلسفيًّا عميقًا ولا يمكن إيجازه بعدة سطور، لكن ما يعنينا منه تلك الأفكار التي تشعر وأنت تقرأ الكتاب بأنها تلامس ما عاشه المواطن السوري تحديدًا في ظلّ نظام شمولي يُعدُّ امتدادًا للأنظمة الشيوعية الديكتاتورية.

يدور الكتاب حول عدّة أفكار مهمة تصبّ جميعها في كيفية قيام الإنسان بثورة على النظام الشمولي، من خلال الانتقال من حياة الكذب التي خلقتها الإيديولوجيا المسيطرة على الفكر العام، التي هي من صنع السلطة وفرضتها على الشعب بالقوة، وكيف عليك بصفتك مواطن أن تتظاهر بأنك تصدِّق كل الشعارات المرفوعة في الدولة وأن تشارك في رفعها، فليس المهمّ عند النظام الشمولي أن تصدِّقَ ولكن المهمّ أن تعيش كأنك تصدِّق.

وبالفعل فقد كان النظام السوري يطبق هذه النظرية من خلال فرض شعارات البعث على كل فئات المجتمع، رغم علمه المسبق بأن الشعب لايصدق هذه الشعارات في الوحدة والحرية والاشتراكية وغير ذلك، ولم يسعَ النظام لإقناع الشعب بصدقها، لكنّه حرص على جعل الشعب يتظاهر بأنه يصدقها.

ولكن السؤال ما الذي تجنيه هذه الأنظمة من إجراء كهذا؟!

وباعتقادي أن الأمر محاولة لخلق عقلٍ جمعي يسيطر على جميع العقول الفردية، كحالة جماهير كرة القدم مثلاً، وقد تكون أنت شخص لا تشجع الفريق الذي يلعب، لكن بمجرد وجودك بين جماهير هذا الفريق، وحين تعلو الهتافات والصيحات ستجد نفسك منسجمًا مع الحالة وتشعر برغبة بالتشجيع بالفعل، وذلك تحت تأثير العقل الجمعي، فالأنظمة هذه لا تُعنى على كل حال بقناعاتك الشخصية بل تُعنى بما تظهره من قَناعات.

هذا، وإن فكرة (الحياة في الكذب) كما يسميها (هافل) قد عاشها المواطن السوري خلال عقود من حكم عائلة الاسد، إنها الإيديولوجيا الوهمية التي يخلقها النظام الشمولي لحياة أقل ما توصف بأنها كاذبة، ولا تمتُّ للحياة الحقيقية بصلة، فنحن الشعب أصابنا انفصام جماعي من حالة الازدواجية التي نعيشها بين وهم الشعارات الكاذبة وتصوير الحياة من خلال وسائل الإعلام الرسمية على أنها حياة فيها من الجمال الكثير، وسرعان ماتصيبنا خيبة الأمل بمجرد خروجنا للشارع ومشاهدة الحياة على حقيقتها.

إن قوة المُستضعفين هي فكرة (غاندية) بالأساس، وهي القوة الناعمة التي تمتلكها الشعوب في مواجهة الآلة العسكرية، إنها قوة الرفض لتلك الحياة التي تفرضها الأنظمة الشمولية، وهي باختصار تمزيق المجتمع للعقد السياسي الذي وضعه (هوبز) لإعطاء سلطة للملك يمارس من خلالها كل أشكال التفرد.

ونخلص إلى أن الثورة الحقيقية من وجهة نظر (هافل) هي رفض الحياة في الكذب والانتقال للحياة الحقيقية، حيث الحرية والكرامة ورفض السير مع القطيع تحت سقف الشعارات الكاذبة، وليس المهم أن تكون معاديًا للنظام سياسيًا، بل فقط أن ترفض هذه الحياة الكاذبة ، فإسقاط هذه الأنظمة لا يكون بالجيوش إنما بالرفض فقط، فعندما ترفض حياة الكذب وتحطم تلك الإيديولوجيا التي تقتات عليها الأنظمة الشمولية فأنت ثورة بحدِّ ذاتها ، حتى لو لم يكن لك أيَّ مطلب سياسي فقط كن حقيقيًا ولا تكن غير ذلك.

مقارنة الفعالية المصرفية في أوروبا: البنوك الاعتيادية مقابل البنوك الإسلامية

فريق إيضاح

ملخص

اشترك الباحثان وحيدة أحمد وروبن لو في العام 2010 في القيام ببحث لمقارنة النظام المصرفي الإسلامي بنظيره الاعتيادي في ثلاث دول أوروبية – تركيا وألمانيا والمملكة المتحدة. قام الباحثان بقياس كفاءة النظامين المصرفيين بين العامين 2005 و2008. كشفت الدراسة أن كفاءة البنوك الإسلامية – تقنيًا – أعلى من كفاءة البنوك الاعتيادية، إلا أنها تعاني من كفاءة تخصيص أقل، مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة الكلفة مقارنة بالمصارف الاعتيادية في أوروبا.

مقدمة

قبل نشوء النظام المصرفي الإسلامي، لم يكن لدى المسلمين حول العالم سوى النظام المصرفي الاعتيادي لتسيير شؤونهم المالية. أطلق صعود الإسلام في سبعينيات وأواخر ستينيات القرن المنصرم دعوات لإنشاء نظام مصرفي يمكن المسلمين من إنجاز معاملاتهم المصرفية مع مراعاة الحدود الشرعية الإسلامية، ومؤسسات مصرفية قائمة على قوانين الشريعة. إن مسألة تحريم الربا في الشريعة الإسلامية هي سبب الفرق الرئيسي بين النظامين المصرفيين الإسلامي والاعتيادي.

إن الرغبة في تلبية احتياجات المسلمين المالية أدت إلى تأسيس مصرف التطوير الإسلامي في عام 1974، ثم مصرف دبي الإسلامي في عام 1975 وهو أول مصرف تجاري إسلامي في العالم. لاحقا، ومع مرور الوقت، تم تأسيس العديد من المصارف الإسلامية – في الشرق الأوسط على وجه الخصوص – كمصرف فيصل الإسلامي في مصر عام 1977 وفي الأردن عام 1978، مصرف الأردن الإسلامي عام 1978، وشركة الاستثمار الإسلامي المحدودة في الإمارات العربية المتحدة عام 1979.

أدى التطور الملحوظ للمصارف الإسلامية في الشرق الأوسط إلى توسعها لتشمل دور جنوب شرق آسيا، حيث تعد ماليزيا اليوم في طريقها لتصبح المركز العالمي للمصرفية الإسلامية. ترجع جذور نشوء الاقتصاد الإسلامي في ماليزيا إلى العام 1963 حيث تأسس مجلس صندوق الحجاج (LTH) كأول مؤسسة ادخارية إسلامية، تبعه إنشاء مؤسسات إسلامية – ذات أهلية كاملة – مصرفية وغير مصرفية. كان الأساس القانوني لإنشاء المصارف الإسلامية هو قانون المصرفية الإسلامية (IBA) والذي تم إطلاقه في السابع من أبريل/نيسان من العام 1983، وكان مصرف إسلام ماليزيا بيرهاد (BIMB) هو أول مصرف إسلامي بدأ عملياته في ماليزيا في يوليو/تموز 1983. من الجلي الآن أن دولتي ماليزيا والبحرين تمثلان المحور الرئيس للعمليات المصرفية الإسلامية.

تم تعزيز تطور ونمو النظام المالي الإسلامي بشكل أكبر من خلال إصدار رخص من قبل عدة دول لمصارف أجنبية للسماح لها بتقديم منتجات إسلامية في سبيل تحسين العمليات المالية الإسلامية. لم تساهم هذه الهيكلية الجديدة في توسيع نطاق شبكة المصرفية الإسلامية داخل الدول فحسب، بل أيضا في تحسين فعالية وأداء التطبيقات المالية الإسلامية.

لاحقا، شهد النظام المصرفي الإسلامي توسعا، ولم يعد يركز فقط على الدول الإسلامية، بل تقدم نحو الأسواق الغربية.

نناقش في هذه المقالة تواجد النظام الإسلامي المصرفي في ثلاث دول أوروبية، ألمانيا (أوروبا الغربية) وتركيا (أوروبا الجنوبية) والمملكة المتحدة (أوروبا الشمالية)، ومقارنتها بالنظام المصرفي الاعتيادي. كما سيتم تحليل ومقارنة فعالية كليهما.

نتائج الدراسة

تمت دراسة إحصائيات الكفاءة للنظامين المصرفيين الإسلامي والاعتيادي من خلال ثلاثة معايير: الفعالية التقنية، الفعالية التخصيصية، وفعالية الكلفة الإجمالية. اقتصاديا، الفعالية التقنية هي المعيار المنجز لدى تحصيل أكبر قدر من المخرجات بأقل تكلفة، في حين أن الفعالية التخصيصية تقيس كفاءة تحصيل مخرجات مختلفة من خلال التوفيق بين مدخلات مختلفة. أما الفعالية الإجمالية، فهي المعيار الذي يقيس التأثير المشترك لمعياري الفعالية التقنية والتخصيصية.

إن المصرفية الإسلامية – نسبيا – هي ظاهرة جديدة في النظام المصرفي الأوروبي. من ثم، فإن قياس فعاليتها يعد أمرا محوريا لفهم أهمية المصارف الإسلامية في أوروبا لدى مقارنتها بالمصارف الاعتيادية. تساهم هذه الدراسة في معرفة كيفية عمل المصارف الإسلامية من خلال التركيز على مقياس المدخلات/المخرجات، والذي يلعب دورا مهما في قياس فعالية الأنظمة المصرفية. كما تساهم في إيجاد حدود فعالية المصارف الإسلامية والاعتيادية في كل من ألمانيا، تركيا، والمملكة المتحدة.

مع قلة أصول المصارف الإسلامية مقارنة بالمصارف الاعتيادية، فإنها تستمر في كونها فعالة، خصوصا في مجال التكلفة. عموما، المصارف الإسلامية تعد أفضل من المصارف الاعتيادية فيما يخص التحكم بالكلفة. إحصائيا، فإن عمليات المصارف الإسلامية تحظى بكلفة مالية أقل. كما أن المصارف الإسلامية في كل من الدول الثلاثة فعالة تقنيا بشكل أكبر؛ إلا أنها تعاني من عدم فعالية تخصيصية والذي يؤدي إلى فعالية تكلفة أقل. كل ذلك يشير إلى أن المصارف الإسلامية تعاني من مشاكل باختيار مركبة المدخلات السعرية باعتبار أن عدم الفعالية تلك لا تنتج بسبب أخطاء إدارية.

أظهرت المصارف الاعتيادية في أوروبا خلال السنوات الثلاث ثباتا في إحصاءات الفعالية. قد يكون التغير الذي طرأ في معايير الفعالية في كل من المصارف الإسلامية والاعتيادية (خصوصا في الفعالية التخصيصية) عائدا لعوامل داخلية بشكل أحرى من أن يكون عائدا لعوامل اقتصادية وبيئية. علاوة على ذلك، تظهر المصارف الإسلامية تنافسية أكبر لوجود سوق مصرفي متكامل في أوروبا. استغلت المصارف الإسلامية الظروف الاقتصادية المواتية والابتكارات المصرفية خلال عام 2007، وذلك يدعم فرضية قوة وفعالية السوق.

للوصول للمقالة الأصلية اضغط هنا

القيم الثقافية وصراعات التجديد والتغريب

أفرزت الثورات في المنطقة العربية تغييرات كبيرة في مستويات الفكر والاجتماع وفهم الآخر، فبعد أن كانت هذه المفاهيم بسيطة ومنضبطة بخطاب السلطة الذي لم يتجاوز بها حالة التزيّن، انتقلت شيئًا فشيئًا إلى مساحات فكرية واسعة بدأت بتبادل الآراء والسجالات المنطقية، ثم تحولت فيما بعد إلى صراعات إيديولوجية تغذيها تيارات مختلفة علمانية وتقليدية وإسلامية وتاريخية ومعاصرة. الانفتاح على الغرب والهجرة والعيش هناك فتح الباب أمام أنماط جديدة في فهم العلاقات البينية في المجتمع وفكرة الانتماء والهوية والدولة والسلطة و ...، والديمقراطية، طبعًا هذه الأنماط والتيارات الفكرية بدأت تهاجم التيارات السائدة بقوة، يغذيها في ذلك أمور عدّة أبرزها: التجربة الناجحة التي عايشيها المهاجرون والإحسان الذي استقبلتهم به بلدان الثقافات الجديدة الذي يتقاطع عند الكثيرين مع الحق، بالإضافة إلى دعم دول هذه الثقافات لكل من يتبناها، وإظهارها عالميًا على أنها معيار للجودة والصلاح في مقابل الاستبداد والطغيان والتهميش الذي كانت تعاني منه مجتمعاتنا الشرقية (المسلمة).

تاريخ هذه المجتمعات وحضارتها التي كوّنت الثقافة هو تاريخ وحضارة وثقافة إسلامية منفتحة ومتنوعة عبر كل القرون الماضية، ولكن المشكلة الكبيرة تبرز حينما يتم إلصاق القرن الأخير بهذه الحضارة كجزء من تطورها الطبيعي.

المشكلة اليوم هي عدم فهم المجتمعات المسلمة لهذه الحقيقة، ومحاولتها التفتيش خارج الثقافة الإسلامية من أجل إيجاد حلول لمشكلاتها، ومحاولة لصق هذه الحلول بما يسميه البعض الفهم الجديد للإسلام، أو الإسلام الحداثي.

الإشكالية عند المجتمعات المسلمة هو العصر المتأرجح الي نمر به، الذي يحتاج الكثير من الحذر قبل إعلان الاكتشافات الجديدة على أنها حقائق يجب اتباعها، فمجتمعاتنا اليوم ليست نوعًا من الحداثيات الجديدة التي نحاول تقليدها، وليس منغلقة على نفسها بطريقة تجعل تطويرها وتجديدها أمرًا عسيرًا جدًا، إن العسير في الأمر هو المرحلة وليست الأفكار، هذه المرحلة التي تستطيع توليد أفكار جديدة كل يوم وإنفاذها بالقوة والهيمنة وسلطة الأمر الواقع، التي تتلقاها جموع الناس بشيء من الرضا واللامبالاة؛ لأنها ليست الأولوية في عالم يملؤه الفقر والجوع والتشرد والحروب، وبالتالي فإن إنضاج الأفكار اليوم يتم بمعزل عن الناس وتوجهاتهم الحقيقية، ممَّا سيؤدي إلى أن هذه الأفكار لن تعيش طويلاً، أو أنها ستستبد في الناس بطريقة أخرى من أجل أن تعيش.

كما أن الاستقواء الفكري يشبه الاستقواء السياسي وهو مدعوم به بالضرورة، وكلّ ما سيتم فرضه عن طريق الاستقواء سيواجه عاجلاً أم آجلاً، ولا بدّ أن يفهم مدعو التحرر والحرية أن قيمهم ترفض في أصلها أن تفرض بالقوة، وعليهم أن يتحلوا بكثير من النبل ليفسحوا المجال أمام ما يتبناه المجتمع ولو أدى ذلك إلى تهميشهم، وإلَّا فإنهم في الحقيقة يريدون استبدادًا جديدًا تعلنه قيمهم الحرة!! بدلاً من الاستبداد القديم الذي كانت تعلنه قيم الطغيان!!!

المدير العام